IUGJEPS
Vol 29, No 6, 2021, pp 460-478

ISSN 2410-3152

مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية

تاريخ الإرسال (12-04-2021)، تاريخ قبول النشر (19-06-2021)

أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بضبط الذات من وجهة نظر الطلبة المراهقين

اسم الباحث الأول: د.إيهاب علي العصافره

اسم الباحث الثاني: تالا غالب العموش

1 اسم الجامعة والبلد: وزارة التربية والتعليم/ الأردن

* البريد الإلكتروني للباحثين:

E-mail address: ehab.asafrah@hotmail.com

https://doi.org/10.33976/IUGJEPS.29.6/2021/21

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى دراسة العلاقة الارتباطية بين أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بضبط الذات، وكذلك التعرف إلى مستوى أساليب التنشئة الأسرية وضبط الذات من وجهة نظر الطلبة المراهقين، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير وتطبيق مقياسي أساليب التنشئة الأسرية وضبط الذات بعد التحقق من صدقهما وثباتهما على عينة مؤلفة من (100) طالب من مرحلة المراهقه من مديرية تربية لواء الرصيفة في مدينة الزرقاء خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي2021/2020. أظهرت نتائج الدراسة وجود مستوى متوسط في الأبعاد (النمط التسلطي، والنمط المتساهل). بينما البعد الديمقراطي كانت ذات مستوى منخفض. كما بينت النتائج وجود مستوى منخفض في الدرجة الكلية لمقياس ضبط الذات. وقد أظهرت النتائج أيضا وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين النمط الديمقراطي وضبط الذات، وإلى وجود علاقة سلبية بين النمط التسلطي والمتساهل وضبط

كلمات مفتاحية: أساليب التنشئة الأسرية، ضبط الذات، الطلبة المراهقين.

Methods of Family Upbringing and its Relationship to Self–Control from the Viewpoint of Adolescent Students

Abstract:

The object of the current study was to study the correlation relationship between the methods of family upbringing and its relationship to self-control as well as to identify the level of methods of family upbringing and self-control from the viewpoint of adolescent students and to achieve the objectives of the study, the two measures of family upbringing and self-control methods were developed and applied after verifying their validity and reliability of (100) students from the Rusaifa District Education Directorate in Zarqa. The results of the study showed an average level in the dimensions (authoritarian and permissive patterns). While the democratic dimension was of a low level. The results also showed a low level in the total score of the Self-Control Scale. The results also showed a positive correlation between the democratic style and self-control, and there was a negative relationship between the authoritarian and permissive style and self-control from the viewpoint of adolescent students, The researchers suggest that a group counseling program should be developed based on the use of research concepts.

Keywords: methods of family upbringing, self–control, adolescent students

خلفية الدراسة وأهميتها

تعتبر المراهقة من أكثر فترات العمر حرجاً، فهي مرحلة تتسم بالقلق والصراع والتمرد، وعادة ما توصف بعدم الاستقرار تبعاً للتغيرات السريعة في شتى مراحل النمو والتي تؤدي إلى ضعف التوازن، وحدوث ما يسمى بعدم الاستقرار الجسمي والنفسي والعقلي، حيث تعرف المراهقة بأنها الفترة النمائية التي تبدأ مع بداية سن البلوغ وتنتهي بانتهاء النضج النفسي والجسمي. فالمراهقة من فترات النمو التي تعد حرجة جداً لكثرة ما فيها من اضطرابات وصراعات، حيث تبدأ فيها مشكلة البحث عن الذات التي قد تعكس عدم قدرة المراهق على التعامل أو ضبط الذات لديه، فالنمو الجسمي يسبق بكثير النمو العقلي والوجداني فينشأ صرع إشباع رغبات و حاجات (Cormier & Cormier2006). لذلك فالمراهقة تمثل فترة حرجة فيما يخص النضج وتطويرِ الحكم الذاتي والاستقلالية والهوية الذاتية التي تعتبر مكونات الكفاءة الاجتماعية. وتتطلب الكفاءة الاجتماعية موازنة المراهق بين الأهداف الشخصية المتعلقة بالمطالب الاجتماعية مع الاحتفاظ بالارتباط الإيجابي مع العائلة.وتتميز مرحلة المراهقة بالتغيرات الانفعالية، واغلب هذه التغيرات من النوع العنيف الذي يجعل صورة المراهق غير صورة الطفل الهادئ الذي كان عليها في المراحل السابقة (محمود،1981).

ويتم من خلال مراقبه نشاطات المراهقين وصداقاتِهم مَنح الحكم الذاتي، والتحدّث مَعهم، وتوفير عِلاقات آمنة ومساعِدةَ ودافئة إلى تزويد المراهق بالسياق والبيئة الأسرية الضرورية لازدهار قدرة وكفاءة المراهقين الاجتماعية والنفسية (Markiewicz et al., 2001).

ويعد تصوّر المراهقِين لحياتِهم العائلية وفهمها واحداً من الأساليب المتبعة لفحص واستكشاف الأداء والوظيفة العامة للأسرة. وتدرك الوظيفة العائلية كمصفوفة من المهامِ (البيولوجية والاجتماعية والاقتصادية والعاطفية والنفسية والأخلاقية والدينية) التي تسهم بشكل رئيس في تَطوير مهاراتِ المراهقين المتعلقة بالمواجهة والتعامل بكفاءة مع مواقف الإجهاد اليومي (Alnajja,1996). وتتطلب تربية المراهق الصحيحة أسرة سوية، يسودها الاتزان والعلاقات السليمة، التي توفر للمراهق الإشباع العاطفي والشعور بالانتماء وتقدير الذات، وتتسع إلى الثقة بين المراهق ووالديه، فالثقة المتبادلة بين الاثنين لها أثرها الهام في الاستقرار الانفعالي والنضج الاجتماعي للمراهق، ويساعد على بناء هذه الثقة اطمئنان المراهق لحب والديه ومساعدتهما إياه ، في متاعبه الخاصة مساعدة مترفة هادئة، وكذلك اعتزازه بشخصيتهما من حيث اتساع الأفق الفكري والنجاح الاجتماعي والصفات السلوكية وغيرها من المقومات التي يتمناها المراهق في والديه(أحمد، 2009).

وتتميز مرحلة المراهقة بالتغيرات الانفعالية، التي تتمثل في البحث عن الذات التي قد تعكس عدم قدرة المراهق على ضبط ذاته، فضبط الذات هو القدرة على استخدام الوعي الذاتي لإدراك المشاعر في وقتها على نحو صحيح وفهم ميول وردود الأفعال تجاه الأشخاص والأحداث والمواقف، لقد ولدنا جميعا ولدينا القدرة على ضبط ذواتنا والسيطرة عليها لكن البعض يستخدمها أكثر من غيره فالأداء الناجح سواء في المدرسة أو في مكان غيرها يعتمد على القدرة على ضبط الذات، فهو أمر مهم لا يسمح للفرد أن يتحرك نحو أهداف بعيدة وقدرتهم على مواجهة التحديات فالفرد الذي لديه ضعف في القدرة على السيطرة على ذاته يؤدي إلى عواقب غير مرغوب فيها، إذن فوعي الفرد بأهمية ضبط ذاته يجنبه الفشل في حياته وتحقيق النجاح في العديد من مجالات

الحياة وتحدي الصعاب وحل المشكلات، فالفرد لا يعيش منعزلا عن الآخرين بل إن وجوده مرتبط بالآخرين لذلك فإن الصعوبات والمشاكل التي تواجهه تتطلب مشاركة الآخرين معه لإحداث حلول وتغيير في المواقف التي يتعرض لها وتعديل سلوكياته(نسيمة، 2019).

ويرتبط الاتزان الانفعالي وتحمل المسؤولية بشكل وثيق مع العديد من المتغيرات الشخصية، وخاصة القدرة على ضبط الذات فكلما تمتع الفرد بقدرة على ضبط الذاتّ استطاع أن يسيطر على انفعالاته ويتمتع باتزان انفعالي يمكنه من السيطرة على سلوكياته، بحيث يكون قادر على تحمل المسؤولية في جميع المواقف المختلفة(حسن،1989).

ويشير الاتزان الانفعالي إلى الفرد الهادئ الذي يتسم بالثبات الانفعالي وتظهر عليه علامات قليلة من التهيج الانفعالي إزاء أي نوع من المعارضة والغضب، ويكون واقعيا في الحياة منضبطا ذاتياً ومثابراً (سويف،1996).

وتعد الأسرة بمثابة المكان الاجتماعي الذي تنمو فيه بذور الشخصية الإنسانية، وتترسخ أصول التطبيع الاجتماعي والطبيعة الإنسانية للفرد، وكما يتشكل الوجود البيولوجي للجنين في رحم الأم، كذلك يتشكل الوجود الاجتماعي للطفل في الأسرة(Margorie,1993).

وكلما زادت قدرة الأسرة على رعاية أبنائها و توجيههم و تنشئتهم، دون أن يشعروا بالحرمان أو الضغط أو القسوة أو التساهل كان الابن سوياً قادرا على تحمل مسؤوليته، في إطار احترامه وتقديره لذاته، و ذوات الآخرين في الوقت نفسه، أو القسوة أو التساهل، كان في الوقت نفسه(قنديل و شلبي، 2006).

ومن أهداف التنشئة الأسرية إتاحة الفرصة بالتعبير عن ذاته وتعويده على حل المشكلات وعلى اتخاذ القرار بنفسه وعدم اللجوء باستمرار لأبويه في كل صغيرة وكبيرة وتوجيهه مهنيا للعمل فيما بعد حتى لا يكون عالة على أسرته أو مجتمعه، والاستقلال يجب أن يكون اجتماعيا ونفسيا وان تغرس المسؤولية في شتى مراحل النمو (مصباح،2003).

ولقد تم مراجعة العديد من الدراسات السابقة التي تناولت متغير أساليب التنشئة الأسرية وضبط الذات وعلاقتها بالعديد من المتغيرات الاجتماعية والشخصية. ولكن لوحظ قلة الدراسات التي ربطت بين أساليب التنشئة الأسرية وضبط الذات بشكل عام.

أجرى الداير (2016) دراسة هدفت إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين أساليب التنشئة الأسرية والتوافق النفسي، من وجهة نظر طلبة دبلوم التعليم العام بمحافظة جنوب الباطنة خلال العام الدراسي 2016/2015. وقد تكونت عينة الدراسة من (316) طالباً وطالبة، من طلبة دبلوم التعليم العام بمدارس ولايت محافظة جنوب الباطنة في ثلاث ولايات من المحافظة وهي: ولاية المصنعة– ولاية بركاء– ولاية وادي المعاول. منهم(160) طالباً، و (156) طالبة، وقد اختيرت عينة الدراسة الأساسية بالطريقة العشوائية. ولتحقيق أغراض الدراسة قام الباحث بتطبيق مقياسين، الأول مقياس أساليب التنشئة الأسرية، والثاني مقياس التوافق النفسي للطلبة، وأظهرت الدراسة النتائج بأن أن أسلوب التقبل الوالدي أكثر أساليب التنشئة الأسرية شيوعاً كما يدركها طلبة دبلوم التعليم العام في مدارس محافظة جنوب الباطنة. أن التوافق الصحي والأسري هما أكثر أساليب التوافق النفسي شيوعاً لدى طلبة دبلوم التعليم العام في مدارس محافظة جنوب الباطنة.

وأجرى أيضاً كل من العلجي وبلعربي (2016) دراسة تهدف إلى معرفة وكشف العلاقة بين أساليب التنشئة الأسرية المتبعة من طرف الأسرة والتكيف لدى الطالبة سنة أولى جامعي ولقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي الإرتباطي وهذا لوصف الظاهرة المدروسة ولأنه كان الأنسب لدراسة الموضوع ولأننا نسعى إلى معرفة الارتباط بين التنشئة الأسرية والتكيف طالبة جامعية وتعميم النتائج والتنبؤ بها مستقبلا. كما استخدمت الدراسة استبيان التنشئة والتكيف حيث تم التأكد من صدقها من خلال صدق الاتساق الداخلي للبنود وأما الثبات من خلال معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية، حيث كانت معاملات الصدق والثبات جيدة، ثم طبقت الأداة على عينة الدراسة والتي قدرها (140) طالبة من جامعة الوادي. ولقد توصلنا في الدراسة الحالية إلى مجموعة من النتائج توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أساليب التنشئة الأسرية وتكيف الطالبة في الوسط الجامعي.

كما وأجرى علاء الدين والعلي (2014) دراسة سعت لاستكشاف العلاقات بين الأداء الوظيفي الأسري (التماسك، التكيف) والممارسات الوالدية والكفاءة الاجتماعية والتقارير الذاتية للمراهقين عن درجة القلق لديهم وجنس المراهقين. تألفت عينة الدراسة من(ن=378) طالباً وطالبة في الصفوفِ السابع والثامن والتاسع اختيروا عشوائياً من المدارس الحكومية في محافظة الزرقاء في الأردن بمتوسط عمري وانحراف معياري بلغا (م=13.6؛ ع=1.06) أشارت نتائج الدراسة لوجود علاقة دالّة بين الممارسات الوالدية الإيجابية وأداء الأسرة الصحي لوظيفتها المتعلقة بالتماسك والتكيّف، كما أظهرت نتائج تحليلات الانحدار المتدرج أن عاملي (أ) الممارسات الوالدية السلبية للأم و(ب) انخفاض مستوى التماسك الأسري أسهما في التنبؤ بتقديرات الطلبة للقلق، وأنّ عامليْ (أ) الممارسات الوالدية الإيجابية للأب و(ب)ارتفاع مستوى التماسك الأسري، أسهما في التنبؤ بتقديراتِ الوالدين للكفاءة الاجتماعية. وتبين أيضاً أن عامل الممارسة الوالدية الإيجابية للأب كان العامل الوحيد والفريد الذي أسهم في التنبؤ بتقديرات المعلمين للكفاءة الاجتماعية لدى طلابهم، وأخيراً، أظهرت النتائج عدم وجود فروق على مقاييس الدراسة تُعزى لجنس المراهق باستثناء مقياس القلقِ. تَقترحُ الدراسة إمكانية اسْتِعْمالِ هذه النتائج لتَصميم الأهدافِ لتدخّلاتِ العلاجّ والإرشادِ الأسري وبرامج التعليم النفسي للأسرِ المختلة وظيفياً وأطفالِها.

وقام الحربي (2009) بدراسة أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بكل من التفاؤل والتشاؤم لدى عينه من تلاميذ المرحلة المتوسطة والثانوية بمنطقة جازان ومن أهداف الدراسة، تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة العلاقة بين أساليب التنشئة الأسرية وكل من التفاؤل والتشاؤم لدى عينة الدراسة. إمكانية التنبؤ بكل من التفاؤل والتشاؤم من خلال أساليب التنشئة الأسرية. واشتملت عينة الدراسة (629) طالب وطالبة موزعة على النحو التالي (273 طالب و 356 طالبة) من طلاب الصف الثاني متوسط والصف الثاني ثانوي شرعي وطبيعي بمنطقة جازان. واستخدم الأساليب الإحصائية التالية، معاملات ارتباط بيرسون، اختبار ت، تحليل التباين الأحادي الانوفا، اختبار شيفيه، الانحدار الخطي المتعدد. وكانت نتائج الدراسة، وجود علاقة عكسية ذات دلاله إحصائية بين التفاؤل ومعاملة الأب والأم في الأبعاد التالية (الإيذاء الجسدي، الحرمان، القسوة، الإذلال، والإشعار بالذنب، وتفضيل الإخوة، والتذليل) والرفض بالنسبة لمعاملة الأم ، كما توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التفاؤل ومعاملة الأب والأم في الأبعاد (التسامح، والتعاطف الوالدي، والتوجيه نحو الأفضل، والتشجيع)، كما انه لا توجد علاقة ذات دلاله إحصائية بين التفاؤل معاملة الأب والأم في الأبعاد (الحماية الزائدة ، التدخل الزائد) والرفض بالنسبة لمعاملة الأب، كما انه توجد علاقة ذات دلاله إحصائية بين التشاؤم ومعاملة الأب والأم في الأبعاد التالية (الإيذاء الجسدي، الحرمان، القسوة، الإذلال، والإشعار بالذنب، وتفضيل الإخوة،

والتذليل) والحماية الزائدة بالنسبة لمعاملة الأب، كما توجد علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين التشاؤم ومعاملة الأب والأم في الأبعاد التالية (تعاطف الوالدي، التوجيه نحو الأفضل، والتشجيع) كما انه لا توجد علاقة ذات دلاله إحصائية بين التشاؤم ومعاملة الأب والأم في الأبعاد التالية (التسامح، التدخل الزائد)، والحماية الزائدة بالنسبة لمعاملة الأم. وجود فروق ذات دلاله إحصائية بين الذكور والإناث، في المجالات التالية (الإيذاء الجسدي، والحرمان، والقسوة، والإذلال، والرفض، والحماية الزائدة، والتدخل الزائد، والتوجه للأفضل، الإشعار بالذنب، والتشجيع، وتفضيل الأخوة، والتدليل) لمعاملة الأب، وفي المجالات التالية (الإيذاء الجسدي، والقسوة، والإذلال، والإشعار بالذنب، وتفضيل الإخوة، والتدليل) لمعاملة الأم. كما انه لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين الذكور والإناث في المجالات التالية (التسامح والتعاطف الوالدي) لمعاملة الأب، وفي المجالات التالية (الحرمان، والرفض، والتدخل الزائد، التسامح والتعاطف الوالدي، والتشجيع) لمعاملة الأم .

كما قام (Dwairy,2009) دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين عوامل الأسرة والأبوة والاضطرابات النفسية للمراهقين، جمعت حيث بلغت عينة الدراسة (1358) مراهقا و (1526) مراهقة، جمعت من تسعة بلدان لمعرفة المستويات المختلفة من الاضطرابات النفسية للمراهقين، وأظهرت النتائج أن للعوامل الأسرية والأبوية ترتبط ارتباطاً كبيرا بالاضطرابات النفسية للمراهقين، حيث تفسر 37،2% من هذه الاضطرابات.

كما أجرى العطوي (2006) دراسة هدفت إلى التعرف على أثر أنماط التنشئة الأسرية على تقدير الذات عند طلبة المرحلة الثانوية في مدينة تبوك بالمملكة العربية السعودية, وتكونت عينة الدراسة من (660) طالبا وطالبة بينهم (300) طالبا و(360) طالبة. تم اختيارهم بالطريقة العشوائية العنقودية, وقد تم استخدام مقياس التنشئة الأسرية الذي طوره (الهنداوي، والزغول، والبكور،2001) ومقياس تقدير الذات الذي طورته (قسوس،1985) وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية، وجود أثر لنمط تنشئة الأب (المتسلط، الديمقراطي، المهمل) في تقدير الذات، وجود أثر لنمط تنشئة الأم (المتسلط، الديمقراطي، المهمل) في تقدير الذات، وجود فروق في نمط تنشئة الأب المتسلط تبعا للنوع الاجتماعي, وعدم وجود فروق في نمطي تنشئة الأب (الديمقراطي، والمهمل) تبعا للنوع الاجتماعي، وجود فروق تبعاً للنوع الاجتماعي في نمط تنشئة الأم (المتسلط، المهمل) في تقدير الذات، وعدم وجود فروق في نمط تنشئة الأم (الديمقراطي)، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تقدير الذات تبعا للنوع الاجتماعي. توصي الدراسة بإعداد البرامج الإرشادية للأسر حول كيفية رعاية الأبناء حسب الأساليب التربوية الحديثة، وإجراء مزيد من الدراسات العلمية حول متغيرات الدراسة.

وأجرى كيمبف (Kempf,2005) دراسة هدفت إلى معرفة مدى تأثير المتغيرات الأسرية والوالدية المتعددة على الاستقلال عند المراهق ضمن عينة من مراهقي منطقة الأبالاش بولاية كارولينا الأمريكية. تكونت عينة الدراسة من (707) طالباً من طلاب المرحلة الثانوية، حيث أستخدم الباحث تحليل الانحدار المتعدد الهرمي لتحديد التأثير النسبي لمتغيرات السلوك الوالدي المتعدد والعلاقات الأسرية وتركيب الأسرة على السلوك الاستقلالي عند المراهقين، وتوصل الباحث إلى أن المتغيرات الأساسية التي تشجع الاستقلال عند المراهق تتضمن التقبل الوالدي واستخدام المنطق، أي استخدام الحجج والبراهين، بينما تمنع القسوة الوالدية الاستقلال عند المراهق.

وتتفق هذه الدراسة الحالية مع دراسة الحربي(2009)، ودراسة العطوي(2006) ودراسة الداير(2016) و دراسة (Dwairy,2009) إلى وجود علاقة ارتباطيه بين السلوك الوالدي وتحقيق اشباعات الأبناء في الحياة، مثل الشعور بالرضا والاتزان الانفعالي والشعور بالسعادة. وأن للعوامل الأسرية والأبوية ترتبط ارتباطاً كبيرا بالاضطرابات النفسية للمراهقين. وعند استعراض دراسة الحربي(2009) يتبين أنه توجد علاقة بين التشاؤم ومعاملة الأب والأم في الأبعاد التالية (الإيذاء الجسدي، الحرمان، القسوة، الإذلال، والإشعار بالذنب، وتفضيل الإخوة، والتذليل) والحماية الزائدة بالنسبة لمعاملة الأب. ويلاحظ من دراسة العطوي(2006) إلى أثر أنماط التنشئة الأسرية (الديمقراطي، المهمل، المتسلط) على تقدير الذات عند طلبة المرحلة الثانوية.

وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة أنها توجه الاهتمام إلى فئة طلبة المراهقين، لأن هذه الفئة من أكثر الفئات التي تحتاج إلى تنمية مهارات ضبط الذات ومعرفة أساليب التنشئة الأسرية المتبعة من قبل الوالدين على النمو النفسي والاجتماعي والتعامل مع المواقف المختلفة. ويظهر تفرد الدراسة وأهميتها في كشفها عن علاقة بين أساليب التنشئة الأسرية وضبط الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة الرصيفة، وأيضاً الكشف عن مستوى أساليب التنشئة الأسرية وضبط الذات وهو لم تتطرق له الدراسات السابقة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

من خلال عمل الباحثان في الميدان التربوي وممارسة مهنة الإرشاد لسنوات عدة، حيث لاحظ الباحثان بأن مرحلة المراهقة من المراحل التي يرافقها العديد من المشكلات النفسية والاجتماعية والتكيفية، لذلك تولد لدى الباحثان إحساس بضرورة معرفة أساليب التنشئة الأسرية التي تمارس من قبل الوالدين وعلاقتها بالقدرة على ضبط الذات لدى الطلبة، وذلك كون الأسرة هي المكان الأساسي لإشباع الحاجات البيولوجية والنفسية والاجتماعية للأبناء، فإذا حدث خلل في البناء الأسري وأسلوب التنشئة الأسرية أو الوالدية، فإن ذلك سيترتب عليه زيادة المشكلات النفسية والاجتماعية وعدم القدرة على ضبط الذات من خلال فقد أعصابهم والانسياق وراء مشاعرهم، وفعل الكثير من الأمور بدون تخطيط، وقلة الوعي الذاتي والمتمثل في إدراك المشاعر في وقتها وعلى نحو صحيح وفهم ميول وردود الأفعال تجاه الأشخاص والأحداث والمواقف، فالأساليب الوالدية المتبعة تنعكس إيجاباً وسلباً وفقاً لنمط الأسلوب المتبع. وبناء على ما سبق فإن الدراسة الحالية تحاول الإجابة على الأسئلة التالية:

1 – ما مستوى أساليب التنشئة الأسرية لدى الطلبة المراهقين؟

2–ما مستوى ضبط الذات لدى الطلبة المراهقين؟

3–هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أساليب التنشئة الأسرية وضبط الذات لدى الطلبة المراهقين؟

أهداف الدراسة:

1–التعرف على مستوى أساليب التنشئة الأسرية لدى الطلبة المراهقين.

2–التعرف على مستوى ضبط الذات لدى الطلبة المراهقين.

3–التعرف على العلاقة بين التنشئة وضبط الذات لدى طلبة المراهقين.

الأهمية النظرية:

1- قلة الاهتمام الكافي لدى الباحثين في البيئة العربية بموضوع التنشئة الأسرية وضبط الذات، حيث أن الدراسات التي أجريت في هذا المجال قليلة محليا.

2- تستمد أهميتها أيضاً في تحسين فهمنا للشخصية وبالأخص شخصية الطلبة المراهقين في مديرية تربية لواء الرصيفة.

الأهمية التطبيقية:

- توفر الدراسةُ عددًا من المقاييس التي يمكن استخدامها في المجالات البحثية ذات الصلة بالموضوع. وتمهد هذه الدراسة الطريق نحو: 1_ تطوير برامج إرشادية تتعلق بتحسين أساليب التنشئة الأسرية وضبط الذات، 2_ التحقق من فعاليتها في تحسين جوانب مختلفة في مجال صحة الفرد النفسية.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية:

أساليب التنشئة الأسرية: هو الأسلوب الذي يتلقاه الابن من والديه في المنزل وطبيعة علاقته بهما، فأسلوب التنشئة الأسرية هو عملية تفاعل يُعَدل عن طريقها سلوك الفرد، وهو كل سلوك يصدر من الوالدين ويؤثر على الأبناء وعلى شخصياتهم(دندي،2010). وأنه يقاس بمجموع الدرجات التي يحصل عليها المستجيب لمقياس أساليب التنشئة الأسرية المستخدم في الدراسة.

ضبط الذات : هو الإجراء الذي يتبعه الفرد من تلقاء نفسه في ضبط سلوكه وفق قوانين وقواعد بصيغها لنفسه من اجل تحقيق أهداف معينة، وقدرة الفرد على التحكم في انفعالاته وسلوكياته ومعرفته بها وكيفية التعبير عنها في ظل الضغوط التي يتعرض لها (نسيمة،2019).وأنه يقاس بمجموع الدرجات التي يحصل عليها المستجيب لمقياس ضبط الذات المستخدم في الدراسة.

المراهقه: وهي الفترة العمرية التي تمتد من عمر 12-21 سنة، وفي هذا الدراسة، هم طلاب المرحلة الثانوية في مدرسة الحسن بن الهيثم في لواء الرصيفة.

محددات الدراسة: ستقتصر هذه الدراسة على الحدود الآتية:

- الحدود البشرية: تم إجراء الدراسة علىالمرحلة الثانوية في مديرية تربية لواء الرصيفة في مدينة الزرقاء.
- الحدود الزمانية: تم إجراء الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي2020 /2021.
- الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة في مدرسة الحسن بن الهيثم الثانوية للبنين التابعة لمديرية لواء الرصيفة.
- الحدود الإجرائية: تتحدد نتائج الدراسة الحالية باستجابة المفحوصين على مقاييس الدراسة التي تم تطويرها من قبل الباحثان والتي تستخدم لجمع البيانات.

الطريقة والإجراءات

منهجية البحث

تم استخدام المنهج(الوصفي الارتباطي) وهو أحد أنواع مناهج البحث العلمي التي تهتم ببيان العلاقة بين متغيرين أو أكثر، كما يهتم بمعرفة نوع هذه العلاقة سواء أكانت سالبة أم موجبه..

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من الطلبة المراهقين في مدرسة الحسن بن الهيثم الثانوية في مديرية تربية لواء الرصيفة. وبلغ عددهم 140 طالب من العام الدراسي 2021/2020.

عينة الدراسة:

تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة من المجتمع الأصلي، حيث بلغ عدد أفراد العينة (100) طالب من المرحلة الثانوية، أما العينة الاستطلاعية فتكونت من (30) طالب من خارج عينة الدراسة.

أدوات الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة قام الباحثان بتطوير مقياس أساليب التنشئة الأسرية من خلال الاطلاع على الأدب النظري والرجوع إلى عدة مقاييس ومنها: المقياس المستخدم في دراسة العلجي وبلعربي(2016)، والمقياس المستخدم في دراسة الداير (2016)، والمقياس المستخدم في دراسة العطوي (2006). وأما مقياس ضبط الذات الذي تم تطويره من خلال الاطلاع على الأدب النظري، والرجوع إلى عدة مقاييس ومنها:المقياس المستخدم بدراسة نسيمة(2019)، والمقياس المستخدم في دراسة الربيع وعطية (2016).

أولاً: مقياس أساليب التنشئة الأسرية:

تألف المقياس من (20) فقرة بحيث يجيب عنها الطلبة في ضوء مقياس ليكرت خماسي التدريج (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً).

صدق المحتوى للمقياس: للتحقق من صدق المحتوى عُرض المقياس بصيغته الأولية على (10) من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في علم النفس التربوي، والإرشاد النفسي والتربوي، والقياس والتقويم للحكم على صلاحية الفقرات ومدى دقتها ووضوحها ومناسبتها لغوياً، وقد اعتمد معيار 80% فأكثر كنسبة اتفاق بين المحكين على الفقرة الواحدة، وقام الباحثان بالتعديل في ضوء ملاحظاتهم، وخلصت نتائج التحكيم إلى إعادة الصياغة لبعض الفقرات وهي(17،14،13،12،11،10،9،5،6،2)، ليصبح المقياس بصورته النهائية يتكون من (20) فقرة.

صدق البناء للمقياس: لحساب صدق البناء تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من (30) طالبٍ من خارج عينة الدراسة، حيث تم حساب قيم معاملات الارتباط بين الفقرة والبعد الذي تنتمي له. ولا يوجد درجة كلية للمقياس. وأشارت نتائج التحليل إلى أن جميع معاملات الارتباط بين كل فقرة مع البعد، والفقرة مع المقياس الكلي كانت دالة إحصائياً، وتراوحت قيم معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والبعد (0,57 −0,82)،والجدول التالي يبين ذلك.

جدول(1)

معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية للبعد التي تنتمي إليه

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	.64**	8	.80**	15	.60**
2	.77**	9	.76**	16	.75**
3	.57**	10	.62**	17	.82**
4	.64**	11	.77**	18	.70**

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
5	**.70	12	**.72	19	**.73
6	**.61	13	**.60	20	**.64
7	**.68	14	**.67		

* دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05).

** دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01).

وتجدر الإشارة أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائيا، ولذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات.

ثبات المقياس: تم التحقق من ثبات المقياس بحساب قيم معاملات الاتساق الداخلي باستخدام معادلة (كرونباخ ألفا)، وبلغت قيمة الاتساق الداخلي للمقياس ككل (0,80)، كما تم حساب أبعاد المقياس: (النمط الديمقراطي، والنمط التسلطي، والنمط المتساهل) باستخدام معادلة (كرونباخ ألفا)، حيث بلغت على التوالي(77,0، 0,83، 0,80). وتشير هذه القيم إلى تمتع المقياس بدلالات ثبات مقبولة لأغراض الدراسة الحالية. كما تم التحقق من ثبات المقياس من خلال طريقة ثبات الإعادة حيث قام الباحثان بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (30) طالب من خارج عينة الدراسة ، وبعد مرور أسبوعين أعيد تطبيق المقياس مرة أخرى على ذات المجموعة، وبلغ معامل ثبات المقياس الكلي (0,81). كما تم حساب أبعاد ثبات الإعادة (النمط الديمقراطي، والنمط التسلطي، والنمط المتساهل) حيث بلغت على التوالي (90,0، 0,90، 0,85). وتشير هذه القيم إلى تمتع المقياس بدلالات ثبات مقبولة لأغراض الدراسة الحالية.

طريقة التصحيح: للإجابة على فقرات المقياس، أُستخدم تدريج ليكرت الخماسي وبدرجات تتراوح بين (5-1) تمثل الإستجابة على كل فقرة، حيث أن الرقم (5) يعني دائماً على الفقرة، والرقم (4) يعني غالباً على الفقرة، والرقم (3) يعني أحياناً على الفقرة، والرقم (2) يعني نادراً على الفقرة، والرقم (1) يعني أبداً على الفقرة وتم عكس الدرجات بالنسبة للفقرات السلبية، وللحكم على مستوى أساليب التنشئة الأسرية قد جرى استخدام التحليل الاحصائي التالي لتوزيع المتوسطات الحسابية وذلك حسب المعيار الذي قاس كل فقرة:

طول الفئة= الحد الأعلى للبدائل- الحد الأدنى/ عدد المستويات.

طول الفئة = 5 – 3/1 = 1.33

وبذلك تكون حدود المستويات على النحو الآتي:

(1 -2.33) مستوى منخفض.

(2.34 – 3.67) مستوى متوسط.

(3.68 -5) مستوى مرتفع.

ثانياً: مقياس ضبط الذات:

تألف المقياس من (12) فقرة بحيث يجيب عنها الطلبة في ضوء مقياس ليكرت خماسي التدريج (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً).

صدق المحتوى للمقياس: للتحقق من صدق المحتوى عُرض المقياس بصيغته الأولية على (10) من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في علم النفس التربوي، والإرشاد النفسي والتربوي، والقياس والتقويم للحكم على صلاحية الفقرات ومدى دقتها ووضوحها ومناسبتها لغوياً، وقد اعتمد معيار 80% فأكثر كنسبة اتفاق بين المحكين على الفقرة الواحدة، وقام الباحثان بالتعديل في ضوء ملاحظاتهم، وخلصت نتائج التحكيم إعادة الصياغة لبعض الفقرات وهي (5،8،11،1،7،6،9)، ليصبح المقياس بصورته النهائية يتكون من (12) فقرة.

صدق البناء للمقياس: لحساب صدق البناء تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من(30) طالب من خارج عينة الدراسة، حيث تم حساب قيم معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية للمقياس. وأشارت نتائج التحليل إلى أن جميع معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس كانت دالة إحصائياً، وتراوحت قيم معاملات الارتباط بين درجات الفقرات والمقياس الكلي بين (0.41-0.81)، والجدول التالي يبين ذلك.

جدول(2)

معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية للمقياس

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	.66**	5	.66**	9	.50**
2	.60**	6	.49**	10	.41*
3	.55**	7	.56**	11	.54**
4	.62**	8	.81**	12	.60**

* دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05).

** دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01).

وتجدر الإشارة أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائيا، ولذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات.

ثبات المقياس: تم التحقق من ثبات المقياس بحساب قيم معاملات الاتساق الداخلي باستخدام معادلة (كرونباخ ألفا)، وبلغت قيمة الاتساق الداخلي للمقياس ككل (0,87). كما تم التحقق من ثبات المقياس من خلال طريقة ثبات الإعادة حيث قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (30)طالب من خارج عينة الدراسة، وبعد مرور أسبوعين أعيد تطبيق المقياس مرة أخرى على ذات المجموعة، وبلغ معامل ثبات المقياس الكلي (0,92). وتشير هذه القيمة إلى تمتع المقياس بدلالات ثبات مقبولة لأغراض الدراسة الحالية.

مقياس التصحيح للإجابة على فقرات المقياس، أُستخدم تدريج ليكرت الخماسي وبدرجات تتراوح بين (5-1) تمثل الاستجابة على كل فقرة، حيث أن الرقم (5) يعني دائماً على الفقرة، والرقم (4) يعني غالباً على الفقرة، والرقم (3) يعني أحياناً على الفقرة، والرقم (2) يعني نادراً على الفقرة، والرقم (1) يعني أبداً على الفقرة، وتم عكس الدرجات بالنسبة للفقرات السلبيةوللحكم على مستوى ضبط الذات قد جرى استخدام التحليل الاحصائي التالي لتوزيع المتوسطات الحسابية وذلك حسب المعيار الذي قاس كل فقرة:

طول الفئة= الحد الأعلى للبدائل- الحد الأدنى/ عدد المستويات.

طول الفئة = 5 – 3/1 = 1.33

وبذلك تكون حدود المستويات على النحو الآتي:

(1 -2.33) مستوى منخفض.

(2.34 – 3.67) مستوى متوسط.

(3.68 -5) مستوى مرتفع.

النتائج ومناقشتها

السؤال الأول: ما مستوى أساليب التنشئة الأسرية لدى الطلبة المراهقين؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى أساليب التنشئة الأسرية لدى الطلبة المراهقين، ولقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل نمط على حدة، والجدول أدناه يوضح ذلك.

أولا: النمط الديمقراطي

جدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بالنمط الديمقراطي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	2	توجهني أسرتي إلى أن أعتمد على نفسي في تحقيق ما أريده.	2.52	1.022	متوسط
2	1	أتبادل مع والدي في أمور الأسرة.	2.35	1.068	متوسط
3	7	تشجعني أسرتي على أن أمارس هواياتي وميولي الخاصة.	2.25	1.064	منخفض
4	4	تقدم لي أسرتي التعزيز عند تنظيم أوقاتي ويعاقبوني على الفوضى.	2.23	1.165	منخفض
4	5	اشعر بالرعاية والاهتمام من طرف أسرتي.	2.23	1.093	منخفض
6	3	تؤكد أسرتي على التعاون والتضامن داخل الأسرة.	2.20	1.104	منخفض
7	6	تستشيرني أسرتي في القرارات التي تخصني.	2.07	1.103	منخفض
		النمط الديمقراطي	2.26	.738	منخفض

يبين الجدول (3) ان المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (2.07-2.52)، حيث جاءت الفقرة رقم (2) والتي تنص على"توجهني أسرتي إلى أن أعتمد على نفسي في تحقيق ما أريده" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (2.52)، وجاءت الفقرة رقم (1) والتي تنص على"أتبادل مع والدي في أمور الأسرة" في المرتبة الثانية وبمتوسط حسابي بلغ (2.35)، بينما جاءت الفقرة رقم (6) ونصها "تستشيرني أسرتي في القرارات التي تخصني" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.07). وبلغ المتوسط الحسابي للنمط الديمقراطي ككل (2.26).

وتنسجم الدراسة الحالية مع دراسة العطوي(2006)، ودراسة الداير(2016) ويعزو الباحثان وجود درجة منخفضة من النمط الديمقراطي، بأن المراهقين يرغبون من آبائهم أن يحبوهم، يقبلوهم، وأن يتقبلونهم على الرغم من أخطائهم. إن المراهقين لا يريدون ان يشعروا بأنهم يجب عليهم أن يكونوا مثاليين قبل أن يتلقوا أي موافقة من آبائهم. لا يستطيع المراهقون أن يكبروا ويزدهروا في بيئة تتخللها انتقادات منتظمة وثابتة بالإضافة إلى بيئة لا يشعرون فيها بالقبول. ومع ذلك، فإن الآباء لا يجب عليهم أن يقبلوا جميع التصرفات التي تصدر من أبنائهم. إن المناخ الأسري الذي يسوده الدفئ والدعم والذي يعزز النقاش بشكل ناجح عند وجود الخلافات بين الآباء والمراهقين فإنه يساعد على المحافظة على الصراع في أدنى مستوياته. وفي ظل ظروف قسرية فإن الآباء

والمراهقين في بعض الأحيان لا يستطيعون حل خلافاتهم وصراعاتهم وهو الأمر الذي يؤدي في النهاية إلى تصاعد هذه الخلافات لتصل إلى المستوى غير الوظيفي

ثانيا: النمط المتساهل

جدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بالنمط المتساهل مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	8	اشعر إني لا أطيق الحياة بعيد عن والدي.	3.68	1.092	مرتفع
2	12	تترك أسرتي لي حرية الدخول والخروج من المنزل	3.66	1.089	متوسط
3	13	يتغاضى والدي عندما أتحدث ببعض كلمات غير مناسبة.	3.48	1.143	متوسط
4	9	يقوم أفراد أسرتي بمعظم الواجبات التي بإمكاني القيام بها بنفسي.	3.42	.935	متوسط
5	11	تلبي أسرتي طلباتي مهما كانت كثيرة وكبيرة.	3.41	.935	متوسط
6	10	لا يتدخل والدي في تحديد أوقات المذاكرة أو النوم	3.29	1.008	متوسط
		النمط المتساهل	3.49	.673	متوسط

يبين الجدول (4) ان المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.29-3.68)، حيث جاءت الفقرة رقم (8) والتي تنص على"اشعر إني لا أطيق الحياة بعيد عن والدي" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.68)، وجاءت الفقرة رقم (12) والتي تنص على"تترك أسرتي لي حرية الدخول والخروج من المنزل" في المرتبة الثانية وبمتوسط حسابي بلغ (3.66)، بينما جاءت الفقرة رقم (10) ونصها "لا يتدخل والدي في تحديد أوقات المذاكرة أو النوم" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.29). وبلغ المتوسط الحسابي للنمط المتساهل ككل (3.49).

ويعزو الباحثان وجود درجة متوسطة من النمط المتساهل، بأن بعض الآباء أقل اهتماماً بأبنائهم، أو عدم معرفة الوالدين بأساليب التنشئة الأسرية الصحيحة، أو استخدام نفس النمط الذي تربى عليه. وذلك من خلال ترك المراهق يفعل ما يشاء وبدون أي توجيه من قبل الوالدين، ويضعوا القواعد في البيت ولكن لا يطبقوها. وبالتالي يخلق منه شخصية غير قادرة على تحمل المسئولية، ولا تتحلى الصبر. وهذه النتيجة انسجمت مع دراسة العطوي(2006) والنتيجة كانت لهذه الدراسة(وجود أثر لنمط تنشئة الأب (المتسلط، الديمقراطي، المهمل) في تقدير الذات، وجود أثر لنمط تنشئة الأم (المتسلط، الديمقراطي، المهمل) في تقدير الذات، وجود فروق في نمط تنشئة الأب المتسلط تبعا للنوع الاجتماعي, وعدم وجود فروق في نمطي تنشئة الأب (الديمقراطي، والمهمل)

تبعا للنوع الاجتماعي، وجود فروق تبعاً للنوع الاجتماعي في نمط تنشئة الأم (المتسلط، المهمل) في تقدير الذات، وعدم وجود فروق في نمط تنشئة الأم (الديمقراطي)، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تقدير الذات تبعا للنوع الاجتماعي).

ثالثا: النمط التسلطي

جدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بالنمط التسلطي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	15	يحرص والدي على إتباع نظام دقيق وحازم في المنزل.	3.93	.931	مرتفع
2	17	ترفض أسرتي أن أشارك في مناقشة الأمور التي تخص الأسرة.	3.87	.980	مرتفع
3	18	توجه لي أسرتي الكثير من الأوامر دون أن أبدي رأياً فيها.	3.59	1.013	متوسط
4	20	يميز والدي بين أفراد الأسرة في المعاملة.	3.53	.957	متوسط
5	16	تمنعني أسرتي من ممارسة الهوايات والنشاطات التي ارغب القيام بها داخل المنزل.	3.50	.870	متوسط
6	14	تتدخل أسرتي في اختياري لأصدقائي.	3.49	1.168	متوسط
7	19	ترفض أسرتي أن أتحاور معها.	3.39	1.065	متوسط
		النمط التسلطي	3.61	.561	متوسط

يبين الجدول (5) ان المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.39–3.93)، حيث جاءت الفقرة رقم (15) والتي تنص على"يحرص والدي على إتباع نظام دقيق وحازم في المنزل" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.93)، وجاءت الفقرة رقم (17) والتي تنص على"ترفض أسرتي أن أشارك في مناقشة الأمور التي تخص الأسرة" في المرتبة الثانية وبمتوسط حسابي بلغ (3.87)، بينما جاءت الفقرة رقم (19) ونصها "ترفض أسرتي أن أتحاور معها" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.39). وبلغ المتوسط الحسابي للنمط التسلطي ككل (3.61).

وتنسجم هذه الدراسة الحالية مع دراسة الحربي(2009)، ودراسة العطوي(2006) من خلال وجود درجة متوسطة من النمط التسلطي اعتقاد بعض الآباء بأن الدلال يفسد الولد، لذا يلجآن إلى القسوة عليه والتقليل من مدح سلوكياته. وإلى نوعية التنشئة التي

نشأ عليها الوالدان في صغرهما، ويعود كذلك الى كبر حجم الاسرة بشكل يحد من قدرة الوالدين على متابعة الابناء بالإضافة الى تدني المستوى الاقتصادي للأسرة بشكل يزيد من ممارسة الوالدين للتسلط.إن النظام المتسلط يؤدي إلى الكثير من الصراعات مع الآباء من خلال أعمال البيت، الأنشطة خارج البيت، الأصدقاء، وصرف النقود أكثر من الحد المطلوب.

السؤال الثاني: ما مستوى ضبط الذات لدى الطلبة المراهقين؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى ضبط الذات لدى الطلبة المراهقين، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى ضبط الذات لدى الطلبة المراهقين مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	5	يسهل علي السيطرة على نفسي.	3.11	1.113	متوسط
2	3	لدي القدرة على العمل بفعالية لتحقيق الأهداف طويلة الأجل.	3.07	1.086	متوسط
3	4	أنظم كل أموري بشكل جيد.	3.01	1.125	متوسط
4	7	أستطيع التحكم بضبط انفعالاتي.	2.96	1.078	متوسط
5	1	أشعر بأنني شخص يمكن الاعتماد عليه.	2.90	1.121	متوسط
6	8	معظم الأحيان أشعر بأني قادر على تغيير الغد بما أفعله اليوم.	2.89	1.066	متوسط
7	6	حصولي على درجات عالية في المدرسة معظم الوقت يعني لي شيء كبير.	2.77	.892	متوسط
8	2	أؤمن بأن التمني للأشياء يؤدي إلى حدوث مواقف و أشياء سعيدة	2.57	1.114	متوسط
9	10	أرفض الانتقادات التي توجه إلي.	1.88	1.008	منخفض
10	11	انفق الكثير من المال على أشياء غير مهمة.	1.86	.926	منخفض
11	15	أواجه صعوبة في معارضة الآخرين.	1.82	1.096	منخفض
12	12	يعيقني السعي وراء المتعة والمرح عن إنجاز العمل بشكل جيد.	1.81	.980	منخفض
13	9	افقد أعصابي بسهولة.	1.78	.999	منخفض
14	14	أؤجل دراستي أو أعمالي إلى آخر لحظة.	1.65	.985	منخفض
14	16	أجد صعوبة في التخلي عن العادات السيئة.	1.65	.829	منخفض
16	13	أفعل الكثير من الأمور دون تخطيط.	1.44	.988	منخفض
		مقياس ضبط الذات	2.32	.231	منخفض

يبين الجدول (6) ان المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (1.44-3.11)، حيث جاءت الفقرة رقم (5) والتي تنص على"يسهل علي السيطرة على نفسي" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.11)، وجاءت الفقرة رقم (3) والتي تنص

على"لدي القدرة على العمل بفعالية لتحقيق الأهداف طويلة الأجل" في المرتبة الثانية وبمتوسط حسابي بلغ (3.07)، بينما جاءت الفقرة رقم (13) ونصها "أفعل الكثير من الأمور دون تخطيط" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (1.44).وبلغ المتوسط الحسابي لمقياس ضبط الذات ككل (2.32).

ويعزو الباحثان وجود درجة منخفضة من الضبط الذاتي، بسبب الخصائص النمائية لأفراد عينة البحث، وهي مرحلة المراهقة والتي يواجهوا فيها العديد من الصراعات النفسية والتكيفية والاجتماعية، وذلك من خلال شعورهم بالإحباط ، وفقدان الثقة بالنفس، وعدم الرضا، مما يؤدي إلى ضعف في ضبط أنفسهم، ويعزى هذه النتيجة إلى أساليب التنشئة الأسرية التسلطية أو المتساهلة التي يتبعها الآباء مع الأبناء، وتنسجم هذه الدراسة الحالية مع دراسة علاء الين والعلي(2014) نتائج الدراسة لوجود علاقة دالّة بين الممارسات الوالدية الإيجابية وأداء الأسرة الصحي لوظيفتها المتعلقة بالتماسك والتكيّف ، كما أظهرت نتائج تحليلات الانحدار المتدرج أن عاملي (أ) الممارسات الوالدية السلبية للأم و(ب) انخفاض مستوى التماسك الأسري أسهما في التنبؤ بتقديرات الطلبة للقلق، وأنّ عامليْ (أ) الممارسات الوالدية الإيجابية للأب و(ب)ارتفاع مستوى التماسك الأسري، أسهما في التنبؤ بتقديراتِ الوالدين للكفاءة الاجتماعية. وتبين أيضاً أن عامل الممارسة الوالدية الإيجابية للأب كان العامل الوحيد والفريد الذي أسهم في التنبؤ بتقديرات المعلمين للكفاءة الاجتماعية لدى طلابهم، وأخيراً، أظهرت النتائج عدم وجود فروق على مقاييس الدراسة تُعزى لجنس المراهق باستثناء مقياس القلقِ. ودراسة علجي وبلعري(2016) وكانت النتائج توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أساليب التنشئة الأسرية وتكيف الطالبة في الوسط الجامعي. .

السؤال الثالث: هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أساليب التنشئة الأسرية وضبط الذات لدى الطلبة المراهقين؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين أساليب التنشئة الأسرية وضبط الذات لدى الطلبة المراهقين، والجدول (7) يوضح ذلك.

جدول (7)

معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين أساليب التنشئة الأسرية وضبط الذات لدى الطلبة المراهقين

		مقياس ضبط الذات
النمط الديمقراطي	معامل الارتباط ر	.339**
	الدلالة الإحصائية	.001
	العدد	100
النمط المتساهل	معامل الارتباط ر	-.374**
	الدلالة الإحصائية	.000
	العدد	100
النمط التسلطي	معامل الارتباط ر	-.208*
	الدلالة الإحصائية	.038
	العدد	100

* دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05).

** دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01).

يتبين من الجدول (7) الآتي:

وجود علاقة ايجابية دالة إحصائيا بين مقياس ضبط الذات وبين النمط الديمقراطي.

وجود علاقة سلبية دالة إحصائيا بين مقياس ضبط الذات من جهة وبين كل من النمط المتساهل، والنمط التسلطي من جهة اخرى.

وتنسجم هذه الدراسة الحالية ودراسة الحربي(2009)، ودراسة العطوي(2006). من خلال وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين النمط الديمقراطي وضبط الذات، والى وجود علاقة سلبية بين النمط المتساهل والنمط التسلطي، بأن هذه النتيجة واقعية إلى حد كبير لأن أساليب التنشئة الأسرية تعد من العوامل التي تؤثر في تكوين شخصية المراهق، فالأسرة التي تشجع الاستقلالية، وتقوم على المبادئ الديمقراطية تنتج أفراداً لديهم ضبط ذاتي مرتفع، والأسر التي تقوم على أسلوب التسلط والنمط المتساهل تترك آثاراً سلبية كبيرة لدى المراهقين، وتفقدهم النظرة الإيجابية والمتفائلة للمستقبل، كما أن عدم الثقة بقدرات الأبناء ومهاراتهم، وميولهم، واتجاهاتهم يؤدي إلى المشاكل النفسية وانخفاض ضبط الذات لدى المراهقين.

التوصيات:

1-إجراء برامج إرشادية من خلال نظريات الأرشاد الأسري للتنشئة الأسرية وضبط الذات لدى الطلبة المراهقين.

2-عقد حصص توجيه جمعي وارشاد جمعي ونشرات تربوية للطلبة المراهقين عن أساليب التنشئة الأسرية الصحيحة وضبط الذات.

3- عقد برامج إرشادية لأولياء الأمور للتعرف على أساليب التنشئة الأسريه وانعكاسها على أبنائهم.

4-تنفيذ دراسات أخرى لفحص مستوى أساليب التنشئة الأسرية وضبط الذات في ضوء متغيرات أخرى كالجنس، ومراحل عمرية مختلفة.

المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية:

أحمد، أماني، (2009) . التنشئة الأسرية وعلاقتها بالتوافق النفسي للمراهق. رسالة ماجستير، كلية الاداب، جامعة أم درمان الإسلامية.

الحربي، عبدالله،(2009). أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بكل من التفاؤل والتشاؤم لدى عينة من تلاميذ المرحلة المتوسطة والثانوية بمنطقة جازان، رسالة ماجستير، جامعة ام القرى، مكة المكرمة.

الداير، سالم ،(2016) . أساليب التنشئة الأسرية كما يدركها طلبة دبلوم التعليم العام وعلاقتها بالتوافق النفسي لديهم في مدارس محافظة جنوب الباطنة، رسالة ماجستير، جامعة نزوى.

الربيع ، فيصل و عطية ، رمزي، (2006) . الاتزان الانفعالي وعلاقته بضبط الذات لدى طلبة جامعة اليرموك.

العطوي، ضيف الله ، (2006). أثر نمط التنشئة الأسرية في تقدير الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة تبوك، رسالة ماجستير، جامعة مؤتة.

العلجي، عائشة و بلعربي، هاجر، (2016). أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بالتكيف لدى الطالبة في الوسط الجامعي، رسالة ماجستير، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي.

حسن، عبد الحميد ، (1989) .خصائص الشخصية المرتبطة بموازين النجاح لدى المدرسين في المرحلة الإعدادية، أطروحة دكتوراه، جامعة بغداد.

دندي، إيمان ،(2010). أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بمفهوم الذات والسلوك العدواني لدى طلبة الصف الأول الثانوي العام بمدارس محافظة دمشق الرسمية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة دمشق.

سويف، مصطفى ، (1996). الاتزان الانفعالي محور من محاور الشخصية، مجلة العربي.

علاء الدين، جهاد وتغريد، العلي ، (2014). الأداء الوظيفي الأسري كما يدركه المراهقون وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية والقلق، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 10(1)،65-88.

قنديل، محمد متولي و شلبي، السعيد ، (2006) . مدخل إلى رعاية الطفل والأسرة، عمان : دار الفكر للنشر والتوزيع.

محمود، إبراهيم ، (1981). المراهقة خصائصها ومشكلاتها، دار المعارف.

مصباح، عامر، (2003). التنشئة الاجتماعية والسلوك الإنحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية، الجزائر.

نسيمة، بن عمر، (2009). ضبط الذات و علاقته بالقدرة على حل المشكلات لدى تلاميذ المرحلة الثانوية دراسة ميدانية بثانوية عبد المجيد مزيان –المسيلة– رسالة ماجستير غير منشورة.

ثانياً: المراجع المرمونة والأجنبية

Ahmed, Amani, (2009). Family upbringing and its relationship to the psychological compatibility of the adolescent. Master Thesis, College of Arts, Omdurman Islamic University.

Al-Harbi, Abdullah, (2009). Methods of family upbringing and their relationship to both optimism and pessimism among a sample of middle and high school students in the Jazan region, a master's thesis, Umm Al-Qura University, Makkah Al-Mukarramah.

Al-Dayer, Salem, (2016). Methods of family upbringing as perceived by general education diploma students and their relationship to psychological compatibility in the schools of Al-Batinah South Governorate, Master Thesis, University of Nizwa.

Al Rabeeh, Faisal and Attia, Ramzi, (2006). Emotional balance and its relationship to self-control among Yarmouk University students.

Al-Atwi, Dhaifallah, (2006). The Impact of Family Formation on Self-esteem of High School Students in Tabuk, MA Thesis, Mu'tah University.

Al-Alji, Aisha and Belarbi, Hajar, (2016). Methods of family upbringing and its relationship to adaptation for a student in the university community, a master's thesis, Shahid Hama Lakhdar Al-Wadi University.

Hassan, Abdel Hamid, (1989). Characteristics of personality related to success rates among teachers in the preparatory stage, PhD thesis, University of Baghdad.

Dundee, Iman, (2010). Methods of family upbringing and its relationship to self-concept and aggressive behavior among first-grade general secondary school students in Damascus Governorate Official Schools, Master Thesis, Faculty of Education, University of Damascus.

Soueif, Mustafa, (1996). Emotional balance is one of the axes of personality, Al-Arabi magazine.

Aladdin, Jihad and Twitter, Al-Ali, (2014). Family Functional Performance as Perceived by Adolescents and Its Relation to Social Competence and Anxiety, The Jordanian Journal of Educational Sciences, 10 (1), 65-88.

Qandil, Muhammad Metwally and Shalabi, Al-Saeed, (2006). An Introduction to Child and Family Care, Amman: Dar Al-Fikr for Publishing and Distribution.

Mahmoud, Ibrahim, (1981). Adolescence, its characteristics and problems, the House of Knowledge.

Mesbah, Amer, (2003). The socialization and deviant behavior of a high school student, Algeria.

Nassima, Ben Omar, (2009). Self-control and its relationship to the ability to solve problems among high school students Field study at Abdul Majeed Mezian High School Al-Masila - an unpublished master's thesis.

المراجع الأجنبية

Alnajjar, A(1996). Adolescents' perceptions of family functioning in the United Arab Emirates. Adolescence,31 (122), 433-442.

Bill, E. Peterson, Kimberly A. Smisles& Sphyllis A(1997). Generativity and Authoritarianism, Implication for Personality Social Psychology, 12 (1) 202-210.

Cormier, W. & Cormier, L(2006). Interviewing Strategies For Helpers. Brooks/Cole Publishing Company, California.

Dwairy, M(2009). Parenting and Adolescent's Psychological Adgustment; Toward aSystemic Approach in parenting Research.

Kempf, J(2005). Family socialization predictors of autonomy among Appalachian adolescents Doctoral dissertation, Miami University.

Margorie , G(1993). family roles Washington : josses – bass publishers,1993.

Markiewicz, D., Doyle, A., & Brendgen, M(2001).The quality of adolescents' friendships: Associations with mothers' interpersonal relationships, attachments to parents and peers, and prosocial behaviors. Journal of Adolescence,24, 429-445.

Man, A(1981). Autonomy-Control Variation in child rearing and level of self-acceptance in young adults. Journal of Psychology, (107), 137-140.